في كل جان لو سكران • لاتحبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات
من كان سكر بالمعني • فذاك ياصاح معنا • يطيب ويرقص بالمعني
خليع ممزق بالطيبات • لاتحبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات
في كل خطو لو نظر • ينعم ويهني بالكن • مخطوب حاضر في الحضره
لقد فني محقا بالذات • لاتحبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات
فيض المواهب يغنيه • عن كل كسب يغنيه • والجود فضلا يدنيه
ويدخلوا وسط الخدرات • لاتحبوا ان الالات • عن هزل نفس من غفلات

توضيح وبيان • وتحرير وبرهان • قد غلب الجهل على اهل هذا الزمان •
وفشا • ولم يصدق احدهم الا بما عليه نشا • فلهذا يسارع كل منهم
الى التفكير والتكفير وما علم المسكين ما فاته من العلم الكثير
فاسمع ايها الجاهل تحرير العلماء الاكابر ولا تلتفت الى سفلة
الاصاغر وما هم عليه من عصبية الانكاد سيما على الاوليا
الكبار حتى ان احدهم يسبقه بالمقال • ولم يدر حقيقة ما قال
وما مثال • هولا تسطعهم في الغسل والوضو • وقوعهم
بالاعراض كما قال بعض الاكابر ورع هولا يسمى الورع الكلبي
يرفع رجله عند البول • ويرفع نعله في البيته • وقديما قيل
سلاح اللئام قبيح الكلام • ولم تزل الاشراف مبتلين
بالاطراف سنة الله قدم تقدم فيمن تاخر وتقدم واذ قد
علمت هذا فاسمع التحرير من التحرير سأل الامام الازرعي

شيخ

شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن تفكير اهل الاهوا والبدع
من خالف السنة فقال اعلم انا استعظم القول بالتفكير لانه
يحتاج الى امرين عزيزين احدهما تحرير المعتقد وهو صعب من
جهة الاطلاع على ما في القلب وتخليصه عما يشبهه وتحريره
ويكاد الشخص يصعب عليه تحرير اعتقاد نفسه فضلا عن غيره
الامر الثاني الحكم بان ذلك كفر وهو صعب من جهة صعوبة
علم الكلام وما خذه وتبيين الحق فيه من غيره وانما يحصل ذلك
لرجل جمع صحة الذهن ورياضة النفس واعتدال المزاج والتهذيب
بعلوم النظر والاستلاء من علوم الشريعة وعدم الميل والهوى وبعد
هذين الامرين يمكن القول بالتكفير او عدمه ثم ذلك اما
في شخص خاص وشرطه مع ذلك اعتراف الشخص به وهيهات
يحصل واما السنه في ذلك فصعب قبولها لانها تحتاج في
الفهم الى ما قدمناه واما في فرقه فانما يقال ذلك من حيث العلم
الجملي واما على ناس باعيانهم فلا سبيل الى ذلك الا باقرار
وبينة ولا يكفي في ذلك ان يقال هذا من تلك الفرقة لصعوبة
ما قدمناه والغالب على الفرق عوام لا يوقوف الاعتقاد وانما
يجيبون مذهبا يقيمون اليه من غير احاطة بكنهه فلو قدمنا
على ذلك وحكمنا بتكفيرهم جر ذلك فسادا عظيما وان كنا
نحكم من حيث الجملة على من اعتقد ذلك انه كافر والثاني في

Copyright © King Saud University